ـ(137)ـ ظلم معاهدا أو تنقصه حقه أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئا بغير طيب من نفسه فأنا خصمه يوم القيامة»(1). وتتضح وحدة الأمة في قولـه تعالى ?إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ?(2) وقوله سبحانه ?وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ?(3) وقال ?إِنّما الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ?(4) على اختلاف اصولهم العرقية وانتمائهم القومي، إذ تربطهم رابطة العقيدة والدين والفكرة الواحدة والثقافة الواحدة والعادات والأعراف الواحدة، وليست رابطة دم أو نسب أو ارض، ومن هؤلاء جميعا تتكون الأمة الإسلامية(5) تتمايز افرادها وجماعاتها بالعمل الصالح من أجلها ولمصلحتها، كما قال عز من قائل ?يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ?(6) قال المفسرون ان التعارف هو التفاهم والالتقاء على طريقة واحدة وغاية واحدة وتكون من الشعوب وحدة متعارفة في الدين والعقيدة، تتفاوت في التقوى افرادها(7) ومن هنا نرى ان عوامل تكوين الأمة الإسلامية هي: 1 ـ العقيدة وما ينبثق عنها من قيم ومفاهيم. 2 ـ الثقافة المشتركة المنبثقة عن القرآن والسنة.

_____ 1 ـ رواه أبو داود، المنذري الترغيب والترهيب 4: 011 2 ـ سورة الأنفال 17. 3 ـ سورة التوبة 71. 4 ـ سورة الحجرات 16. 5 ـ محمد مبارك، نظام الإسلام 100. 6 ـ سورة الحجرات 13. 7 ـ تفسير الالوسي 8: 194.